

بدل الاشتراك عن سنة  
 ٦٠ في مصر والسودان  
 ٨٠ في الأقطار العربية  
 ١٠٠ في سائر الممالك الأخرى  
 ١٢٠ في المراق بالبريد السريع  
 ١ ثمن العدد الواحد

الأعلانات تنفق عليها مع الإدارة

# الرسالة

مجلة أسبوعية للأدب والعلوم والفنون

ARRISSALAH  
 Revue Hebdomadaire Littéraire  
 Scientifique et Artistique

ساحب المجلة ومديرها  
 ورئيس تحريرها السئول  
 أحمد حسن الزيات

الإدارة

بشارع المبدولى رقم ٣٢  
 عابدين - القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

## على ذكر كتاب...

في مصر من الباشوات المتعفين فئة كثيرة ، تميزوا عن  
 الأشباه لأنهم مهروا في أداء العمل ، أو وقعوا في طريق الفرص ،  
 أو رفقوا في معارج السياسة ؛ ثم تهيأت لهم بالمدارسة والممارسة  
 أسباب العلم والخبرة ، فخبروا أسرار الأمور ، وسبروا أغوار  
 المشاكل ، وصرّفوا شؤون الدولة على نحو من الحكمة المفروضة ؛  
 فهم لا يبرحون ضارين في الميدان الحكومى فرقه فرقة ، يتقاذفون  
 الإدارة ، ويتنازعون الوزارة ، ويتداولون الأمر ، حتى أسرفوا  
 على خير الأمة ، وافتاتوا على رأى الجماعة ، فقصروا كفايتهم على  
 الخصومة ، وحددوا غايتهم بالحكومة ؛ فهم إذا وثبوا إلى الحكم  
 استفرغوا الوسع في البقاء فيه ، وإذا انقلبوا عنه استنفدوا الوسائل  
 في الرجوع إليه ؛ أما تسجيل التجربة بالتأليف ، ونشر المعرفة  
 بالصحافة ، وتأييد العدالة بالحاماة ، فعمل لا يدخل في حساب  
 الجهد ، ولا يخطر في مرأى النية ! كأن العودة إلى ملابسة الشعب ،  
 ومداخلة العامة ، ومزاولة الحرفة ، أصبحت لا تتفق مع نباهة  
 الاسم ولا تنسق مع جلاله اللقب ، ولا تجرى على تقاليد المنصب !

## فهرس العدد

صفحة	
٥٢١	على ذكر كتاب : أحمد حسن الزيات
٥٢٣	إيمامتان : الأستاذ مصطفى صادق الرافعى
٥٢٨	الحاكم بأسر الله : الأستاذ محمد عبد الله عثمان
٥٣١	صورة في المرآة : الأستاذ محمد فريد أبو حديد
٥٣٤	الدرر السكّانة : الأستاذ محمد كرد على
٥٣٦	الفن والطبيعة : نظى خليل
٥٣٨	هل تدين الغريق ؟ : الأستاذ دريى خشبة
٥٤٢	قصة الكروب : الدكتور أحمد زكى
٥٤٦	محاورات أفلاطون : الأستاذ زكى نجيب محمود
٥٤٨	الأمير الشاعر خسرو : السيد أبو النصر الحسينى الهندى
٥٥٠	ياشمس (قصيدة) : الأستاذ نجرى أبو السعود
٥٥٠	ما كان أوفقه لوضئنا أدب (قصيدة) : الأستاذ عبدالله عبد الرحمن
٥٥٢	بين أبوللو وكوييد (قصيدة) : الأستاذ دريى خشبة
٥٥٦	كلود فارير عضو الأكاديمية الفرنسية
٥٥٧	صاحب الجائزة في المسابقة الأدبية
٥٥٧	بجماليون المثال
٥٥٨	الاحتفال الألى بذكرى التنجى . مصر أباصوفيا . جائرة منيرفا
٥٥٩	هوذا تاريخ انسان : الأستاذ خليل مندواى

المستوزرين ونادى الحزب أو نادى (محمد على) يتشم الريح، ويتسقط الأخبار، ويتربص بالحكومة الدوائر

هو وزير أو منتظر؛ فمالك تكلفه أن يكتب في صحيفة حزبه، أو يساهم بالجد في نهضة شعبه؛ تلك أكلاف العيش لمن يدرك الثروة، وأزواد الطريق لمن لم يبلغ الغاية؛ والوزارة غاية الأمل في التراء والعظمة، فإذا أدركها لا يسعه بعدها كرسى في مكتب، ولا يجزيه سهم في شركة؛ والظفر بها ولو مرة حق مكتسب يسلكه في سلسلة المتعاطين حرفة الحكم، فيضم نفسه ولقبه في صندوق ذهبي، ثم يعلقه في خيوط النسي، ثم يدع النسي يهدده بين باب القصر ونافذة المدوب حتى إذا عصفت بالوزارة أزمة، أو شمر في مجلسها محل رفع برأسه الغطاء العسجدى وقال:

أنا أشربب! إذن أنا موجود!

\*\*\*

على أت القاعدة العنيدة أخذت تحمل في طواياها بعض الشواذ، فقد رضى الوزير والسفير حافظ عفيفي باشا أن ينزل إلى صفوف الباحثين والمؤلفين فأصدر كتابه القيم «الانجليز في بلادهم» عن استقراء دقيق واطلاع شامل، فكان تعريفاً أليماً بذلك الذكاء العاطل الذى يستفيد ولا يفيد، وذلك التبوغ الفاجوالذى يدخل الحكم ليصف ويخرج منه ليكيد!

محمد حسن الزيات

## عددنا الممتاز

يصدر يوم الاثنين المقبل

بعض كتابه مرتين على صروف الرجاء

الدكتور ابراهيم بيومى مذكور ...

الأستاذ ابراهيم عبد القادر المازني ...

« أحمد أمين ... .. »

أحمد حسن الزيات ... ..

الدكتور أحمد زكى ... ..

الأستاذ أحمد محمد العمرواى ... ..

« أمين الخولى ... .. »

« توفيق الحكيم ... .. »

« جميل صدق الزهاوى ... .. »

الدكتور زكى محمد حسن ... ..

الأستاذ زكى نجيب محمود ... ..

الدكتور طه حسين ... ..

الأستاذ عبد الحميد العبادى ... ..

« عبد العزيز البشرى ... .. »

الدكتور عبد الوهاب عزام ... ..

الأستاذ على الطنطاوى ... ..

« على عبد الرازق ... .. »

« قدرى حافظ طوقان ... .. »

« محمود تيمور ... .. »

« محمد روى فيصل ... .. »

« محمد عبد الله عنان ... .. »

« محمد عوض محمد ... .. »

« محمد فريد أبو حديد ... .. »

« محمد كرد على ... .. »

« مصطفى صادق الرافعى ... .. »

الآنسة « مى » ... ..

في البلاد التي نطيل إليها النظر، ونزعم لها الكمال، ونحصر فيها القدوة، نجد رئيس الحكومة إذا تعطل من الحكم، ورئيس الجمهورية إذا انتهى من الرئاسة، عاد كل منها إلى الوضع الذى صعد منه إلى الديوان، أو انتخب فيه إلى القصر، فيستأنف الجهاد اليومى في سبيل الأسرة والأمة والحكومة بنشاط البادئ، ونفسية التابع، ورجاء الطمّوح، فهو يدور مع الطبيعة دورة العام: يبدأ لينتهى، وينتهى ليبدأ؛ وفي كل طور من أطواره المتعاقبة تراه يتدمج في البيئة، ويتلف مع النظام، ويرمى عن الواجب، فينشر المذكرات، ويحمر القالات، ويحضر المرافعات، ويكابذ في خلل ذلك طمع الناشر وعنت الناقد ومنافة الحرفة؛ ولكنه على الرغم من رهق الحياة الحافلة، وكلال السن العالية، يؤدي إلى وطنه المنم زكاة النبوغ وضريبة المجد عملاً لا يتأبى، وإحساناً لا يمين، وإخلاصاً لا يمين

\*\*\*

ذلك هناك والكفاية موفورة، والحجة واضحة، والأمر متسق. أما هنا ورجالات الرأي قلل، وتبعات العمل تقال، وميادين الجهاد عزّل، ترى التابه منا متى بلغ الوزارة من أى طريق وفي أى سن، ختم حياته العاملة، فأختزل الماضى، واعتزل الشعب، وأزدرى العمل، وغفا على رخاء معاشه. فهو وزير مادامت وزارته، فإذا سقط انقلب إلى مداره العالى يُزجى فراغه الملول بالتردد بين أهباء